عليه الصلاة والسلام لتذرفان بالذال المعجمة وكسر الراء تسيلان دمعا
ويؤخذ من الحديث كما قاله ابن المنير ان من تعين لولاية وتعذرت
مراجعة الامام ان الولاية تثبت لذلك المتعين شرعا ويجب
طاعته حكما اى اذا اتفق عليه الحاضرون وان الامام لو عهد لجماعة
مرتبين فقال الخليفة بعد موتي فلان وبعد موته فلان جاز
وانتقلت الخلافة اليهم على ما رتب كما رتب رسول الله صلى الله عليه
وسلم امراء جيش غزوة مؤتة فلومات الاول في حياة الخليفة
فالخلافة للثاني ولومات الاول والثاني في للثالث ولومات
الخليفة وبقيت الثلاثة احياء فانتصب الاول للخلافة
ثم اراد ان يعهد بها الى غير الآخرين فالظاهر من مذهب الشافعي
جوازه لانها لما انتهت اليه صار اهلا لها بخلاف ما اذا مات ولم
يعهد الى احد فليس لاهل البيعة اذ بايعوا غير الثاني ونقدم
عهد الاول على اختيارهم والعهد موقوف على قبول المعهود اليه
واختلف في وقت قبوله فقيل بعد موت الخليفة والاصح ان وقته
ما بين عهد الخليفة وموته قاله في الروضة واشار اليه المهلب
واعترضه صاحب المصابيح من المالكية بان الامامة حينئذ ترجع الى اهل
الحل والعقد فيتحكم فيها الى يوم القيامة فيقول فلان بعد
فلان وعقب فلان بعد فلان ولا يصلح هذا في مصالح المسلمين
المختلفة باختلاف الاوقات **باب العون**
في الجهاد **بالمدد** بالميم المفتوحة ما يمد به الامير بعض العسكر
من الرجال وبه قال **حدثنا** محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة
المشددة قال **حدثنا** ابن ابي عدي محمد بن ابراهيم ابو عمرو
السلمي البصري **وسهل** بن يوسف الانماطي كلاهما **عن سعيد**
هو ابن ابي

هو ابن ابي عروبة البصري **عن قتادة** بن دعامة **عن انس** رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه **رعل** بكسر الراء وسكون العين ابن خالد
ابن عوف بن امرئ القيس **وذكوان** بفتح الذال المعجمة ابن ثعلبة
وعصية بضم العين وفتح الصاد المهملتين مصغرا ابن خفاف
وبنو لحيان بكسر اللام وفتحها حي من هذيل **فزعموا انهم قد**
اسلموا واستمدوه عليه الصلاة والسلام اى طلبوا منه المدد
على قومهم فامدهم النبي صلى الله عليه وسلم **بسبعين** من الانصار
وكان اميرهم المنذر بن عمرو وقيل مرثد بن ابي مرثد **قال انس كنا**
نسميهم القراء لكثرة قرآنهم **يحتطبون** بكسر الطاء اى يجمعون الحطب
بالنهار ليشتروا به الطعام لاهل الصفة **ويصلون بالليل**
فانطلقوا بهم حتى بلغوا ببئر **معونة** بفتح الميم وضم العين
المهملة وسكون الواو وبعدها نون موضع ببلاد هذيل بين مكة
وعسفان **غدروا بهم وقتلوهم** وكان ذلك في صفر من السنة
الرابعة لكن قوله بنو لحيان وهم كما نبه عليه الدمياطي لان بني
لحيان ليسوا اصحاب ببر معونة وانما هم اصحاب الرجيع الذين
قتلوا عاصما واصحابه واسروا خبيبا وكذا قوله اتاه رعل وذكوان
وعصية وهم ايضا وانما اتاه ابو براء من بني كلاب واجار اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فاخفر جواره عامر بن الطفيل وجمع عليهم
هذه القبايل من بني سليم **فقنت** عليه الصلاة والسلام **شهرا**
يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان فشارك بين بني لحيان
وعصية وغيرهم في الدعا لان خبر بئر معونة وخبر اصحاب
الرجيع جاء اليه صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة **قال قتادة** بن
دعامة **وحدثنا انس انهم قرؤا بهم قرانا الا** بفتح اللام **بلغوا**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)